

IADAN

تقرير شامل حول بلاد الشمس المشرقة

4-2

.. عن اليابان
العظيمة



«تينيري» و«نارا».. مدينتا التاريخ والأديان



مزار «الشينتو» الشهير الواقع في بقعة طبيعية خلابة في «نارا» المدرج على لائحة التراث العالمي



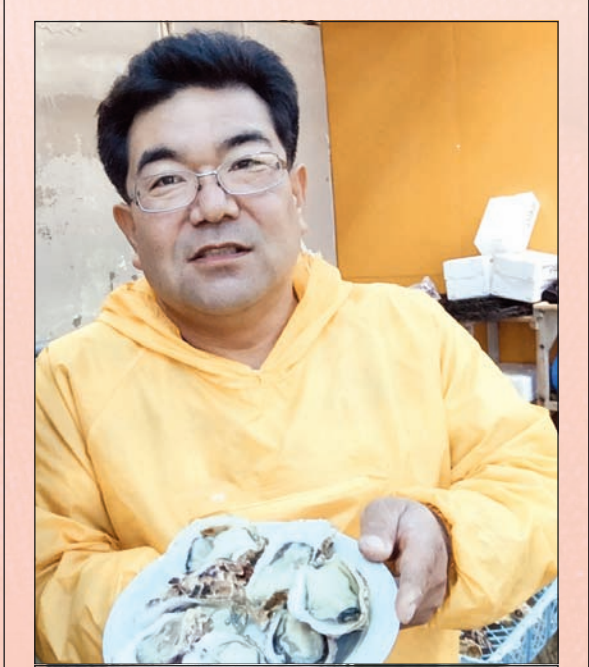
معبد ديانة «التنريكيو» في تينيري



معبد «توداي جي» البوذي المدرج على قائمة التراث العالمي في «نارا»



أحد أجنحة متحف سانوكوان في تينيري



رئيس شركة «ساتو» لاستزراع المحار يقدم طبقاً طازجاً.. وأحد العمال يشرح مراحل الاستزراع



جزيرة «ايسي شيبا» الخلابة التي ستحتضن قمة مجموعة الـ 7

طوكيو- محمد بسام الحسيني

اليابان أمة بحرية تضم أكثر من 6800 جزيرة جزورها ضاربة في التاريخ، وتتمتع بطبيعة خلابة ذات فصول أربعة في كل منها هناك ما يدعو للاحتفال، وذلك وعلى مدى أيام السنة تدور المهرجانات والمناسبات من الاحتفال بالربيع وتفتح زهور الكرز إلى مواسم زرع وحصاد الأرز.

هي بلاد الفن والثقافة والمسرح وشعر الهايكو وقصص الزن.

مدينة الجودو

انتقلنا من طوكيو جنوباً إلى مدينة «تينيري» عبر محطة كيوتو، في هذه المدينة معالم عديدة، أبرزها كونها عاصمة رياضة الجودو، التي أدخلت إلى الألعاب الأولمبية عندما استضافتها طوكيو عام 1964 بدعم من شونن ناكاياما مرشد ديانة «التنريكيو» وسليل مؤسسها، وهي ديانة حديثة ظهرت في المدينة عام 1863 وتدعو إلى التسامح والتعاون والسعادة. وتحتضن «تينيري» أكبر معبد لهذه الديانة التي يعتنقها اليوم نحو مليوني شخص حول العالم، كما تحتضن واحداً من أهم مزارات ديانة «الشينتو» الأكثر انتشاراً في البلاد وهو مزار ايسونوكامي المدرج على قائمة أهم مواقع التراث الوطني في اليابان.

وتضم المدينة جامعة عريقة تتبعها متحف غني جداً يضم أكثر من 280 ألف قطعة بينها 30 ألفاً أنتوجرافية في الخارج وخاصة دول الجوار و250 ألفاً من اليابان، كما يحتوي على 26 ألف قطعة لركيولوجية، الجولة في أرجاء المعرض الذي يزوره نحو 55 ألف شخص سنوياً تستحضر تاريخ اليابان والصين وتايوان وشبه الجزيرة الكورية بشكل متع.

يتسم المتحف بالفخامة وحسن التنظيم وتوزيع المعروضات وتعريفها بوضوح وسهولة.

ومن «تينيري» توجهنا إلى مدينة «نارا» المجاورة لزور معبد «توداي جي» البوذي والذي يضم أحد أضخم تماثيل بوذا في العالم في قاعة مهيبه ومبني جميل الطراز، ويصانف الزوار في طريقتهم إلى المعبد قطعاناً من الفرزان تقترب من السياح لأطعامها. وقد أقمنا في فندق «نيكونارا» وهو أشهر فنادق المدينة.

قمة «مجموعة الـ 7»

ومن «نارا» انتقلنا إلى مدينة «ايسي شيبا» وتحديداً

الأسبوعية، حتى المسلمة منها إذ بدأ عدد كبير من فنادق ومطاعم هذه المدينة يراعي معايير الأكل «الحلال» ويوفر لزواره المسلمين كل الخدمات اللازمة لتيسير وضوئهم وصلاتهم إلى جانب توفير برنامج سياحي متكامل لهم في المدينة البحرية التي تعد أيضاً مركزاً مهماً لاستزراع المحار واللؤلؤ وبعض الطحالب والأعشاب البحرية التي تستخدم في الأطباق اليابانية.

سيدات الغوص

التجربة الغيرة التالية كانت في مطعم «اموكايا» للمأكولات البحرية الذي ما إن علم بحضور صحيفة كويتية حتى استقبلنا بأعلام دولة الكويت، تحملها سيدات يحترفن مهنة الغوص وصيد الإصداغ البحرية بمختلف أنواعها حتى النادر والغالي واللويستر ويجسدن الحفاظ على تراث عمره مئات السنين في اليابان.

وتقوم سيدات الغوص باستعراض طريقة الصيد امام الزائر وهن يزيهن التقليدي، ثم يبدآن بشوي الإصداغ والأسماك في موقد كبير على الفحم ليقدمها طازجة إلى الزائر.

يشرف صاحب المطعم كازيهيرو نيمورا وزوجته كاوورو بنفسيهما على الخدمة وراحة الضيوف، خاصة إذا

الذي فندق ومنتجع «شيبا» كانكو» الذي سيبحتضن قمة «مجموعة الـ 7» (الاقتصادات السبعة الكبرى في العالم) التي تستضيفها اليابان في 26 و 27 مايو المقبل.

يضم الفندق مئتين أهدما تاريخي ويعود إلى عام 1951 وشهد العديد من الاجتماعات اليابانية-الأميركية بعد الحرب العالمية، والمبنى الأحدث يضم أجنحة في غاية الفخامة تبلغ مساحة 49 منها 100م2، ومطعماً فرنسياً فاخراً، ويطل الفندق بقسميه على مشهد طبيعي خلّاب وبانورامي للجزيرة، حيث تحيطه الغابات ومياه الخليج الممتدة من المحيط، ما يجعله واحداً من أجمل فنادق العالم بموقعه، الأمر الذي جعل الحكومة اليابانية تعتمد كمقر للعبة العالمية الكبرى.

الذي يزور «ايسي شيبا» لا بد ان يزور جارتها «توبا» في منطقة تعد الأهم على مستوى جودة وتميز المأكولات التي تقدمها في اليابان، ما يجعل منها محطة استقطاب للزوار من مختلف الدول وخاصة

إيسي شيبا تحتضن
قمة «مجموعة الـ 7»
في مايو المقبل بواحد
من أفخم وأجمل
منتجعات العالم

المحار «حليب البحر»
واستزراعه تجربة مثيرة
نساء الغوص..
إحياء لتراث قديم



مزارات «الشينتو»
في «توبا» بأجمل بقعة
طبيعية



حي «اوكاغي» التراثي والترفيهي



مزار «ايسونوكامي» للشينتو في مدينة تينيري وهو على لائحة التراث الياباني



سيدات الغوص يرحبن بوصول «الانباء» عبر رفع أعلام الكويت ويستعرضن مهارتهن في الصيد البري والطهو ويبدو مديراً مطعم «اموكايا» كازيهيرو نيمورا وزوجته كاوورو

في الحلقة الثالثة من التقرير من اليابان غداً:
● ناغويا العابقة بتاريخ الساموراي.
● عالم المسلمين في اليابان.
● كيف تعد اليابان رياضيتها؟

.. عن اليابان العظيمة

تقرير شامل
حول بلاد الشمس المشرقة
4-2

أصغر عمدة.. وأكبر طموح



عمدة مدينة تينري كن ناميكواوا مستقبلاً مدير التحرير الزميل محمد الحسيني

في منتصف الثلاثينيات انتخب «كن ناميكواوا» عمدة لمدينة «تينري» المجاورة لـ «نارا» وذات الطابع الديني والعلمي الهام، ليكون بذلك أصغر عمدة منتخب. يجمع بين حماس الشباب والديبلوماسية التي تعلمها من تجربته كديبلوماسي في مصر التي درس فيها أيضاً والدعاء الياباني المشهود له.

استقبلنا بترحاب في مكتبه ببلدية المدينة مؤكداً رغبته وإصراره على تعزيز موقعها على الخارطة العالمية نظراً لما تمتلكه من مقومات تاريخية وسياحية ولكونها تحضن جامعة مهمة.

وأوضح ناميكواوا أن أول أهدافه تنفيذ استراتيجية الحكومة في تنمية المناطق والحد من هجرة أبناء المناطق إلى العاصمة والمدن الكبرى عبر توفير فرص العمل لهم.

ويؤكد أن بعض الأهداف الرئيسية يجب أن تتسم بالطموح والتغيير والبعد عن النمطية، ولذلك بدأ تجربة جديدة للعمل عن بعد عبر الإنترنت، حيث يمكن للشباب المشاركة في مشروع محدد أينما توزعوا جغرافياً.

وانطلاقاً من كون أغلب الشركات في المدينة التي يقارب عدد سكانها 80 ألفاً صغيرة ومتوسطة الحجم ويصعب عليها العثور على عمالة مناسبة في ظل الهجرة، وكذلك وجود طلاب خريجين لا يجدون الفرص المناسبة فإنه من المناسب إنشاء مركز للعمل يوائم بين احتياجات الجميع وتصب أهدافه في صالح المدينة إلى جانب مشاريع أخرى كتخصير إحدى الساحات الفارغة قرب

غيره ويساعده أيضاً على شق طريقه. ويرى ناميكواوا التعددية الدينية مجالاً لتعزيز الحوار وفنونه وليس الفرقة، مؤكداً أن المدينة واليابان عموماً نموذج يحتذى في هذا المجال.

المحطة بالاتفاق مع السكان والملاك، واستشهد كن الذي يتبنى ديانة «التنري» التي انطلقت في المدينة قبل نحو 179 عاماً بمقولة إن الله لا يساعد إلا من يساعد نفسه، لذا على الإنسان أن يجتهد، كما أن الله يحب من يساعد

ارتفاع عدد السياح في اليابان من 10 إلى 20 مليوناً في 3 سنوات



رئيس قسم السياحة الدولية في هيئة السياحة اليابانية يازواكي شيميدا

صناعاته من الأجود في العالم والمكولات، حيث لا يُعلى على الأكل الياباني بالنسبة لكثيرين حول العالم، وزيارة الأماكن السياحية والتمتع بحمامات المياه الساخنة والطبيعة على مدى الفصول الأربعة، خصوصاً في المناطق البركانية، التي جانب الإطعام على العادات والتقاليد العريقة للشعب الياباني ومشاركته في بعضها ومنها حمامات الينابيع الساخنة.

وهذا النمو المطرد في الإقبال السياحي على اليابان يحقق لها مصدر إيرادات عالياً زاد في العام 2014 على 2 تريليون ين، ومنذ العام 2014 وبحسب مجلة «ليجر ماغازين» المعروفة تحتل كيوتو المرتبة الأولى عالمياً بين المدن السياحية في العالم على رأس قائمة تضم مدناً رائعة مثل تشارلستون الأميركية وبارنوكو في

في غضون 3 سنوات بين 2013 و2015 تضاعف عدد زوار اليابان من 10 إلى 20 مليوناً، منهم نحو 5 ملايين من الصين وحدها تليها كوريا الجنوبية بـ 4 ملايين وتايوان بـ 3.6 ملايين وهونغ كونغ بـ 1.5 مليون ثم الولايات المتحدة نحو مليون وتايوان بـ 800 ألف، وأستراليا بنحو 380 ألفاً، هذا ما ذكره لـ «الأنباء» رئيس قسم السياحة الدولية في هيئة السياحة اليابانية يازواكي شيميدا الذي قدم لنا شرحاً مفصلاً بالأرقام.

وسجلت اليابان أعداداً متزايدة لزوارها في كل الجهات بما فيها أوروبا، حيث تصدر الروس المشهد في العام 2015 مع 500 ألف زائر، ثم البريطانيين مع 260 ألف زائر يليهم الفرنسيون بـ 210 ألف والألماني بـ 160 ألف والإيطاليون بـ 100 ألف زائر.

أما من دول المنطقة فلاتزال الأرقام متواضعة

رغم أنها أخذت في الارتفاع، ففي العام 2014 ارتفع عدد زوار اليابان من الكويت إلى 1963 ومن السعودية إلى 6403 ومن الإمارات إلى 3973 مقابل 14766 من تركيا.

أسباب كثيرة إلى جانب مجال الأعمال والاستثمار تعد مصدر جذب لزيارة اليابان وفي مقدمتها التسوق في بلد تعد

الطريق إلى التعافي.. هكذا انتصر اليابان على أكبر زلزال في تاريخها



فوجيتا متحدتاً للزميل محمد الحسيني عن إعادة الإعمار

في 11 مارس 2011 هز اليابان أكبر زلزال في تاريخها وثلثة أمواج تسونامي أحدثت دماراً كبيراً في منطقة توهوكو، وازداد هول الكارثة بانفجار مفاعل فوكوشيما المخصص لإنتاج الطاقة. نتج عن المأساة وفاة 15893 شخصاً وفقدان 2565 وإصابة 6512.

كما تضرر نحو مليون و126 ألف منزل بينما نحو 122 ألفاً دمرت بالكامل.

وقدر إجمالي الخسائر بما يعادل 32 تريليون ين (نحو 280 مليار دولار).

وللتعامل مع الحادثة وتأمين مساعدة عدد كبير من أهالي المناطق التي ضربها الزلزال والتسونامي، أنشأت الحكومة اليابانية هيئة خاصة حملت اسم «هيئة إعادة الإعمار» للتصدي لهذه المهمة وإعادة الأوضاع إلى طبيعتها في ظل المخاوف المحلية والدولية.

«الأنباء» زارت مقر الهيئة وكان في استقبالنا مستشار شؤون الصحافة والشؤون الدولية فيها شينيا فوجيتا

حيث استعرض ما أنجز وأهمها إزالة هواجس الكثير من الدول التي توقفت عن استيراد المنتجات اليابانية خاصة الغذائية خوفاً من الإشعاع، حيث قدمت الدراسات التي تؤكد أن نسبة الإشعاع في طوكيو وفوكوشيما أقل من مدن مثل نيويورك وسيول، وهذا ما حداً بـ 16 دولة بينها كندا وأستراليا وماليزيا إلى رفع كل القيود عن الواردات من اليابان بينما تستمر بعض الدول وبينها أميركا والكويت في طلب شهادات خاصة قبل الاستيراد وهو ما قال فوجيتا إنه لم يعد أساسياً، داعياً إلى تجاوزها، فقد تم احتواء الحادث النووي وتفتيح مناطق واسعة محيطة به والعمل مستمر في هذا المجال، كما جرى في غضون 4,5 سنوات إعادة بناء أغلب الشقق ومراسي الصيد والحدائق والمدارس وغيرها من المرافق التي دمرها الزلزال وهو ما أدى إلى خفض عدد طالبي الإيواء من 470 ألفاً إلى 180 ألفاً.

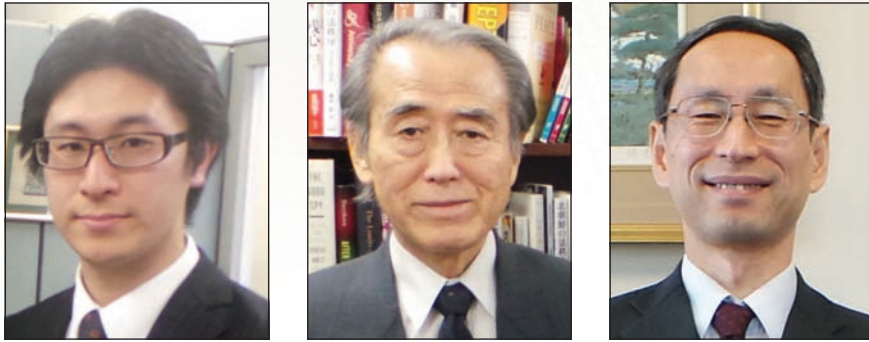
وشرح فوجيتا أن دور الهيئة ليس فقط في إعادة البناء وإنما أيضاً في خلق

البيئة الصحية وتوفير البنية التحتية ومجالات الحياة والعمل للعائدين موضحاً أن المعضلة التي واجهت الحكومة كانت في أن المستثمرين والمواطنين كانوا يتبادلون الأدوار بشأن من يخطو الخطوة الأولى في العودة: المستثمر لخلق فرص تشجع المواطن على الرجوع لمنطقته أو عودة المواطنين لجذب المستثمرين، ولذلك قامت الحكومة عبر الهيئة بسد هذه الثغرة ودفعت بالأمور بشكل إيجابي جدا إلى الأمام.

وتوجه فوجيتا بالشكر الجزيل إلى الكويت كونها كانت سبباً في المساعدة عبر منحها النفطية الكبيرة والتاريخية التي ما زالت في أذهان اليابانيين إلى اليوم.

تجربة اليابان مع إعادة الإعمار أن دلت على شيء فهي تؤكد مجدداً القدرة المذهلة للشعب الياباني على النهوض والسير بشكل أقوى وأكثر ثباتاً ليكون دائماً النموذج الذي يحتذى في العالم.

دور كبير لمعاهد الأبحاث



تاكويا موراكاسي، السفير تاكيشي كاغامي، فاهوميرا نيشيزاكي

تساهم معاهد البحوث والدراسات في اليابان، في صياغة استراتيجيات الدول والتأثير على القرار.

وقد زرنا معهدين: الأول هو «معهد اليابان للبحوث» حيث التقينا مديره فاهوميرا نيشيزاكي وهو اقتصادي متخصص، واستعرضنا معه ما يعرف باستراتيجية «Abenomics»، في إشارة إلى مشروع رئيس الوزراء الحالي شينزو آبي لإخراج البلاد من حالة الركود، وهي استراتيجية تقوم على 3 مخططات:

1- سياسة نقدية هجومية تستهدف تغييراً نوعياً وكيمياً في الكتلة النقدية وتسهيلات تقود إلى تضخم مستهدف بنسبة 2٪ ينهي حالة انكماش الأسعار التي تقيد الاقتصاد.

2- تبني سياسة ضريبية مرتبة مع تحفيزات عند اللزوم وبرامج ضريبية صديقة للاستثمار.

3- اعتماد استراتيجية نمو تشجع القطاع الخاص.

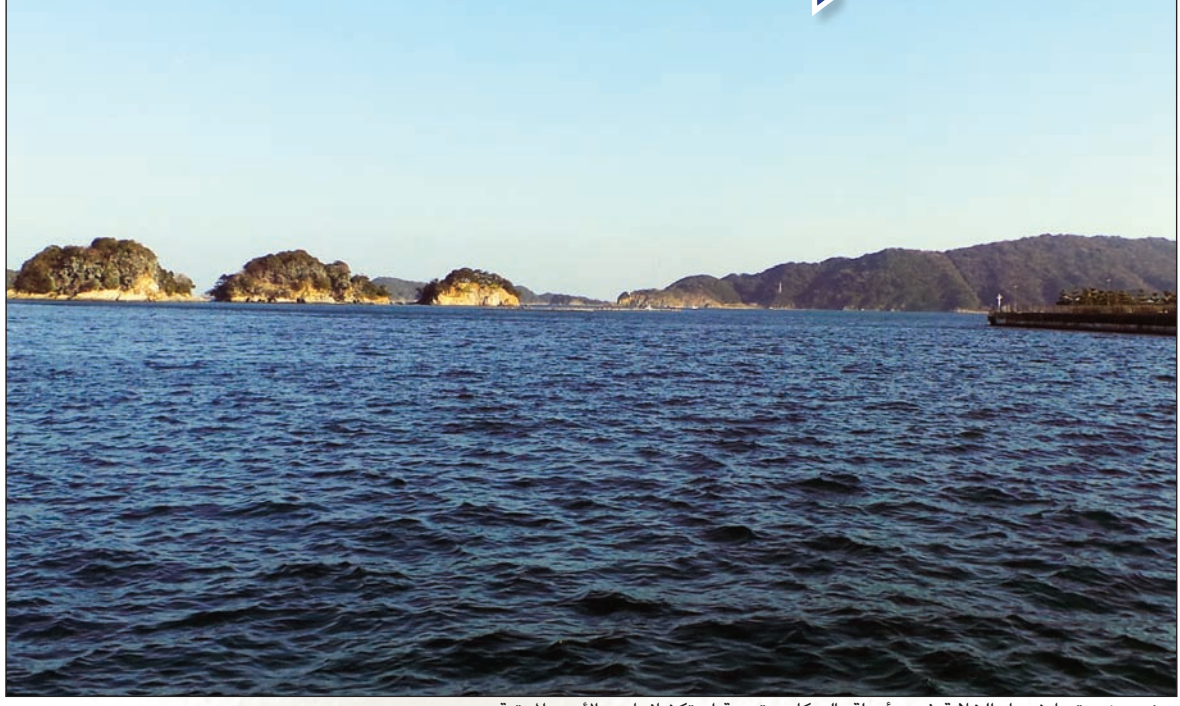
يواجه المجتمع الياباني إضافة إلى التحديات على المدين المتوسط والقريب تحدياً أكبر بعيد المدى وهو عدم نمو إجمالي السكان وهو ما يعني عدم توافر أسواق جديدة لنمو الاستثمارات، ويفسر التراجع بعدد المصانع في البلاد التي باتت أمام أمرين لمواجهة عجز ميزان المدفوعات إلى

إما تعزيز استثمارات اليابانيين في الخارج والتي تعود بعائدات بالعملة الأجنبية أو تشجيع السكان على الإنجاب، كما توجد دعوات إلى توسيع سوق العمل بتشجيع النساء على الانضمام وخلق فرص عمل جديدة وشراء أسهم في الشركات مع تشجيعها على رفع الأجور وزيادة الاستثمارات.

وتنوير المستثمرين الخارجيين.

الشرق الأوسط، حيث التقينا نائب رئيس المعهد ومديره التنفيذي السفير تاكيشي كاغامي الذي كان سفيراً لبلاد في سورية، والباحث المساعد تاكويا موراكاسي، وتخلل اللقاء نقاش حول دور المعهد ونظراته إلى التطورات في المنطقة وأهمية البحوث في توجيهه وإرشاد السياسات الحكومية وتنوير المستثمرين الخارجيين.

اختبر التجربة اليابانية



بعض جزر «توبا شيماء» الخلابة غير مأهولة بالسكان وتجربة استكشافها من الأمور الممتعة



كيكو وايساكي وودينا

السير على بساط التاتامي والنوم على فراش الفوتون وتناول المأكولات اليابانية الأصلية في قاعات يابانية، والحصول على حمام ياباني.. كل ذلك ممكن في فندق «كايجتسو إن» - Kaigetsu Inn وهو فندق صغير في مدينة «توبا شيماء» الشهيرة بجزرها والمكون من 4 أدوار و13 غرفة يقع في مدينة «ايسو توبا»، وتديره كوكي ايزاكي وتساعد والدتها في إدارته واستقبال الضيوف والسهل على راحتهم، وشريكها ايوا ساكي أوري ومساعدتهما «ودينا» في اندونيسيا والتي عملت بجهد حتى حولت الفندق إلى مكان صديق للزوار المسلمين من حيث معايير النظافة والأكل.

السى جانب السكن، توفر المجموعة برنامجاً سياحياً يضم 30 نشاطاً

مجهز لاستقبال السياح المسلمين بعد فندق «كايجتسو إن» من الفنادق المجهزة لاستقبال السياح المسلمين لناحية مراعاة الأكل الحلال وتوفير أماكن الوضوء والصلاة.

مختلفاً كالرحلات البحرية واستكشاف الجزر وعيش تجربة الصيد والغوص ودخول الغابات واستخدام الكاياك.

حصلت «كيكو» على جائزتي «السيدة الأكثر نشاطاً» و«أفضل تطوير



غرفة النوم ويبدو بساط التاتامي وفراش الـ «فوتون»



حمامات المياه الساخنة «هوت سبرينغ» من طقوس الحياة في اليابان